

رؤية لتطوير الإعداد المهني في مجال التربية البدنية المعدلة

في ضوء التوجهات الدولية

أ. د. رانية صبحي محمد عبد الله

كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان

مصر

الملخص

ترتبط جودة الأداء المهني للعاملين في مجال التربية البدنية المعدلة بطبيعة الإعداد المهني للمعلمين . إذ حتى تتحقق فوائد وأهداف التربية البدنية المعدلة يجب أن تقدم من خلال معلم معد ومؤهل للقيام بأدواره على خير وجه . فتأهيل المعلم يتضمن اكسابه مجموعة من المهارات المرتبطة بطبيعة أدواره المهنية حتى تتسنى عملية تحقيق الأهداف والتي يعبر عنها مفهوم الكفايات المهنية . تهدف ورقة العمل الحالية إلى وضع تصور مقترح لتطوير الإعداد المهني في مجال التربية البدنية المعدلة في ضوء التوجهات الدولية من خلال :أ- تحليل الوضع الراهن لطبيعة الإعداد المهني لمعلمي التربية البدنية المعدلة بجمهورية مصر العربية ، ب- عرض لتجربة الإعداد الأكاديمي بقسم التربية الرياضية المعدلة في كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان – بجمهورية مصر العربية ، ج- تحديد الكفايات المهنية لمعلمي التربية البدنية المعدلة في ضوء بعض المعايير الدولية ، د- تحديد التحديات المهنية في مجال التربية البدنية المعدلة . ولقد تضمنت محاور الرؤية المقترحة :1- إعداد البرامج الأكاديمية ، 2- التدريب الميداني ، 3- التنمية المهنية ، 4- تكوين المنظمات المهنية ، 5- البحوث العلمية .

الكلمات المفتاحية: الإعداد المهني، التربية البدنية المعدلة، الكفايات المهنية، التنمية المهنية.

Abstract

VISION FOR DEVELOPMENT OF PROFESSIONAL PREPARATION IN THE FIELD OF ADAPTED PHYSICAL EDUCATION IN THE LIGHT OF INTERNATIONAL TRENDS

Prof. Dr. Raniah Sobhy Abd Allah

Faculty of Physical Education for Men – Helwan University

Egypt

The quality of the professional performance of the staff in the field of adapted physical education is related to the nature of the professional preparation of the teachers. In order to achieve the benefits and objectives of adapted physical education must be provided through a prepared and qualified teacher to do his duties in the best way. The preparation of the teacher includes a set of skills related to the nature of his professional roles so that the process of achieving the goals expressed by the concept of professional competencies. The purpose of this paper is presenting a suggested vision for Development of professional preparation in the field of Adapted physical education In the light of International Trends. The dimensions of the suggested vision are : preparation of academic programs , practical training , professional development, building professional organizations and scientific researches.

Key words: Professional Preparation, Adapted Physical Education, professional competencies, Professional Development.

مقدمة:

ترتبط جودة الأداء المهني للعاملين في مجال التربية البدنية المعدلة بطبيعة الإعداد المهني للمعلمين حيث جودة البرامج الأكاديمية وما تستند إليه من معايير، وطبيعة التدريب أثناء الخدمة، والتنمية المهنية والتطوير المستمر سواء من خلال التنمية الذاتية أو المؤسسية، واستخدام التكنولوجيا، والإستفادة بالبحوث والدراسات العلمية المتخصصة، ومدى الالتزام بالميثاق الأخلاقي خلال الممارسات المهنية المختلفة.

ويعبر القادة في مجال النشاط البدني المعدل والتربية البدنية المعدلة عن أهمية الإعداد المهني بإعتباره موضوع محاط بالكثير من المعوقات والتحديات (Auxter,2010). فمشكلات الإعداد المهني في هذا المجال تواجه الكثير من البلدان حيث إفتقار المعلمين إلى التدريب أو أنه غير كاف وذلك يؤدي إلى معلمين بدون كفاءة أو معرفة تخطيط المنهاج، ومهارات التدريس، ومهارات إدارة السلوك للعمل بفاعلية مع الأطفال ذوي الإعاقة 2016, (Mauerberg- de Castro et al ;Takahiro&Justin ,2017)

فالطلاب الذين لديهم معلمين تربية بدنية معدلة ذوي تأهيلاً عالياً سوف يحرزون مستويات عالية من الإنجاز مرتبطة بقدراتهم، ومستويات منخفضة من الأخطاء (Lavay et al ,2010)

فالإعداد المهني لمعلمي التربية البدنية المعدلة قضية محل اهتمام القادة والباحثين في المجال في الكثير من البلدان حول العالم. إذ حتى تتحقق فوائد وأهداف التربية البدنية المعدلة يجب أن تقدم من خلال معلم معد ومؤهل للقيام بأدواره على خير وجه. فتأهيل المعلم يتضمن اكسابه مجموعة من المهارات المرتبطة بطبيعة أدواره المهنية حتى تتسنى عملية تحقيق الأهداف والتي يعبر عنها مفهوم الكفايات المهنية.

ويشهد المجتمع العربي بشكل عام، والمصري بشكل خاص طفرة كبيرة في الإهتمام بالأفراد ذوي الإعاقة من كافة الجوانب والتي منها النشاط البدني المعدل. و الذي كان من مظاهره توقيع مصر على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2007)، وإنشاء المجلس القومي لشؤون الإعاقة في (2012)، وإدراج الأفراد ذوي الإعاقة بالدستور المصري في (2014)، وبناء قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في (2018) والتأكيد على حق الأفراد ذوي الإعاقة في أن يمثلوا بالبرلمان المصري في التعديلات الدستورية (2019). كما تم التأكيد على حق

الأفراد ذوى الإعاقة فى ممارسة الرياضة والأنشطة الترويحية ، والاستفادة بكافة التسهيلات والمنشآت الرياضية الحكومية كأقرانهم غير المعاقين دون تمييز .كما تم تأسيس اللجنة البارالمبية المصرية فى عام (2006)، كما بدأ تأسيس الإتحادات الرياضية حيث الإتحاد المصرى للإعاقات الذهنية، والإتحاد المصرى لرياضات المكفوفين، والإتحاد المصرى لرياضات الشلل الدماغى.

ومن الجدير بالذكر انه كان لهذه الطفرة أثر كبير فى الاتجاهات المجتمعية و مؤسسات المجتمع المدنى نحو الأفراد ذوى الإعاقة. الأمر الذى دعم فكرة التمكين والدمج فى مختلف المجالات ، و تعزيز التربية البدنية الشاملة باعتبارها أحد التوجهات الدولية والتي تم تضمينها فى قانون الأشخاص ذوى الإعاقة والاتفاقيات الدولية. والتي تدعمها الدراسات والبحوث وتبحث فى سبل تعديل الاتجاهات وتحسين القبول الاجتماعى نحو الأفراد ذوى الإعاقة كدراسات (Hutzler and et al, 2019; Rein and et al, 2019)

كما كان من أحد التحركات الهامة هو تأسيس قسم التربية الرياضية المعدلة بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان ، كإستجابة لاحتياجات سوق العمل حيث إعداد معلم التربية البدنية المعدلة فى العام الجامعى 2012/2011. فهو القسم الوحيد الذى ليس له نظير فى كافة كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية ، فى أقدم كلية على المستوى المحلى و العربى.

ونظراً لأهمية الإعداد المهنى فى مجال التربية البدنية المعدلة حيث إعداد الكوادر المؤهلة للقيام بالأدوار والمسئوليات المهنية التى تكفل جودة تقديم خدمة التربية البدنية للأفراد ذوى الإعاقة ، ولحاجة سوق العمل فى المجتمع العربى لمعلمى التربية البدنية المعدلة ، ونتيجة للتوجهات التربوية الداعمة لدمج الأفراد ذوى الإعاقة تقدم ورقة العمل الحالية. إذ تهدف إلى وضع تصور مقترح لتطوير الإعداد المهنى فى مجال التربية البدنية المعدلة فى ضوء التوجهات الدولية من خلال:

أ-تحليل الوضع الراهن لطبيعة الإعداد المهنى لمعلمى التربية البدنية المعدلة بجمهورية مصر العربية

ب-عرض لتجربة الإعداد الأكاديمى بقسم التربية الرياضية المعدلة فى كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان – بجمهورية مصر العربية.

ج-تحديد الكفايات المهنية لمعلمى التربية البدنية المعدلة فى ضوء بعض المعايير الدولية

د-تحديد التحديات المهنية فى مجال التربية البدنية المعدلة

(أ) تحليل الوضع الراهن لطبيعة الإعداد المهنى لمعلمى التربية البدنية المعدلة بجمهورية مصر العربية

يقوم بالعمل فى مجال التربية البدنية المعدلة بالمدارس المعلمين من ذوى الإعداد المهنى المتنوع على النحو التالى :

-خريجي كلية التربية الرياضية تخصص التربية الرياضية المعدلة من قسم التربية الرياضية المعدلة بكلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان . وذلك منذ الدفعة الأولى 2014 / 2015

-خريجي كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية من التخصصات المختلفة ، وحاصلين على بعض الدورات التدريبية في مجال الإعاقة أو التربية البدنية المعدلة.

-خريجي كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية من التخصصات المختلفة كالمناهج وطرق التدريس أو التدريب الرياضي أو الترويح أو غيرهم وغير حاصلين على أية دورات تدريبية أو دراسات متخصصة في الإعاقة أو التربية البدنية المعدلة.

-خريجي كليات التخصصات الأخرى سواء التربوية أو غير التربوية وحاصلين على دورات تدريبية في مجال الإعاقة أو التربية البدنية المعدلة.

-خريجي كليات التخصصات الأخرى سواء التربوية أو غير التربوية وغير حاصلين على أية دورات تأهيلية أو تدريبية في مجال الإعاقة أو التربية البدنية المعدلة.

ونتيجة للتباين الواضح في طبيعة الإعداد المهني للمعلمين تتباين جودة الأداء المهني لما يحمله الإعداد الأكاديمي من كفايات مهنية لازمة للقيام بالأدوار والمسئوليات المهنية التي تكفل جودة تقديم خدمة التربية البدنية المعدلة للأفراد ذوي الإعاقة.

ولقد كان هذا التباين نتيجة لعدة عوامل أهمها احتياجات سوق العمل لهذا التخصص ، ونظم تعيين المعلمين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، وغياب دور المنظمات المهنية القائمة ، وعدم وجود نقابة أو رابطة لمعلمي التربية البدنية المعدلة.

ومن الجدير بالذكر أن فئة المعلمين من خريجي الكليات غير المتخصصة وغير حاصلين على دورات تأهيلية أو تدريبية في مجال الإعاقة و التربية البدنية المعدلة هم غالباً ما يكون لديهم مستوى الأداء المهني في أدنى درجاته نظراً لضعف توفر الكفايات المهنية اللازمة للقيام بالعمل وتحقيق الأهداف بنجاح.

وتكمن خطورة التباين في الإعداد المهني في ناتج إنتقار المعلمين إلى المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء المهني ، بما يعرقل تحقيق أهداف التربية البدنية المعدلة بدرجة مقبولة من جانب ، وبما قد يشكل خطورة على الطلاب ذوي الإعاقة من خلال الممارسات المهنية الخاطئة من جانب آخر.

وفي هذا الصدد تشير دراسة (Castro,2017) إلى أنه بشكل عام يخبر المعلمين مشاعر سلبية عن التدريس للطلاب ذوي الإعاقة إذا كان لديهم اعتقاد بأنهم تلقوا تدريب غير كاف حول كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة (Kudalacek &Barret,2010).

← إنه ليس كل تلك البرامج لديها معايير مرجعية للبناء بحيث يمكن مراجعتها فهي ليست معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم لمؤسسات التعليم العالي ، وكذلك كثير من الدورات التدريبية المقدمة في المؤسسات المختلفة

تتم بدون رقابة ، أو معتمدة من الإتحادات الرياضية للمعاقين . كما أنه في أغلب الأحيان ليس هناك معايير للقائمين على التدريب في تلك البرامج.

ولأهمية معايير بناء البرامج التي تعد محكات محددة لتقرير الكفايات لأداء مهام العمل ، يتم التأكيد على دور المنظمات المهنية في تخصيص معايير المعرفة والمهارة المؤهلة للمهنيين في مجال التربية البدنية المعدلة ، حيث أن هذه المعايير تفرض بقوة من خلال سياسات الإعتماد (Sherill,1998).

التدريب الميداني للطلاب قبل التخرج يمثل ممارسة تمهيدية للممارسات المهنية المستقبلية ، وبالتالي المعلمين خريجي التربية الرياضية من تخصصات لا ترتبط بالأفراد ذوي الإعاقة تجعل أدائهم المهني معتمد على فكرة المحاولة والخطأ ، مما يسبب إهدار الكثير من الوقت والجهد . وتزداد المشكلة حجماً عندما يكون المعلم خريج كليات غير متخصصة.

غالبية برامج الإعداد المهني غير المتخصصة في التربية البدنية المعدلة ، لا تعطي الفرصة للخريج بأن يتقدم ويتطور أثناء ممارسة المهنة بعد التخرج نتيجة الفجوة القائمة بين المهارات المكتسبة في مرحلة الإعداد والمهارات الحقيقية المطلوبة في سوق العمل . وبهذا الصدد تشير الدراسات إلى أن برنامج الإعداد المهني عالي الجودة يجب أن يهتم بإمكانات التقدم خلال مزاولة المهنة أكثر من المحتوى الموضوع بالمقررات ، إذ يجب أن يركز على مستقبل الأفراد ، والمجتمع ، وسوق العمل كالحاجة لأي عمليات تعليمية . (GO Tani,2013)

(ب) عرض لتجربة الإعداد الأكاديمي بقسم التربية الرياضية المعدلة في كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان – جمهورية مصر العربية :

من الجدير بالذكر قبل التعرض لطبيعة القسم وأنشطته التنويه عن أن هذا القسم ليس له نظير في كافة كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية ، الأمر الذي جعله أحد نقاط التميز للكلية في اعتمادها من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد . وفيما يلي يتم عرض تجربة الإعداد الأكاديمي بالقسم على النحو التالي:

■ نشأة قسم التربية الرياضية المعدلة

- تم إنشاء القسم عام 2011

■ رؤية القسم

"أن يكون قسم التربية الرياضية المعدلة مركزاً متميزاً في مجال إعداد وتأهيل الكوادر في مجال التربية الرياضية للأفراد ذوي الإعاقات على المستوى المحلي والإقليمي"

■ رسالة القسم

"توفير البرامج الدراسية والتدريبية المتنوعة لإعداد الطلاب في مجال التربية الرياضية المعدلة في ضوء متطلبات المجتمع والجامعة ووفقاً لمعايير الجودة".

■ البرنامج الأكاديمي

- مدة البرنامج : أربع سنوات جامعية (8 فصول دراسية)
- هيكل البرنامج : 142 ساعة بواقع 97 س نظري ، و 45 س عملي
- مستويات البرنامج:

- المستوى الأول/ السنة الأولى: يلزم اجتياز (40) ساعة معتمدة موزعة على النحو التالي: (27) نظري ، (13) عملي - (20) مقرر إجباري
- المستوى الثاني/ السنة الثانية: يلزم اجتياز (40) ساعة معتمدة موزعة على النحو التالي: (26) نظري ، (14) عملي - (20) مقرر إجباري
- المستوى الثالث / السنة الثالثة: يلزم اجتياز (34) ساعة معتمدة موزعة على النحو التالي: (24) نظري، (10) عملي - (13) مقرر إجباري، (4) مقرر اختياري
- المستوى الرابع/السنة الرابعة: يلزم اجتياز (28) ساعة معتمدة موزعة على النحو التالي: (20) نظري ، (8) عملي- (13) مقرر إجباري ، (1) مقرر اختياري
- المعايير المرجعية التي استند إليها البرنامج تم وضعها بالاسترشاد بالمعايير الأمريكية للتربية البدنية المعدلة لتتوافق مع التوجهات العالمية في التخصص.
- تؤكد المقررات على منحى تقديم الخدمة المتمركز حول الشخص ذو الإعاقة.

■ أنشطة القسم :

- يقوم القسم منذ إنشائه بأنشطة من شأنها صقل مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في مجال التربية البدنية المعدلة، وتقديم خدمة مجتمعية للمؤسسات العاملة في مجال رعاية الأفراد ذوي الإعاقة منها:
- برنامج تدريبي حول " دمج الحواس في الأنشطة البدنية لدى الأفراد ذوي التوحد " Sensory Integration in Physical Activities for Persons With Autism بالتعاون بين جامعة Syracuse بالولايات المتحدة الأمريكية ومؤسسة ناس للأفراد ذوي الإعاقة، نظمها قسم التربية الرياضية المعدلة – كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان
- البرنامج التدريبي لرياضة المعاقين " Disability Sport Training Programme " – بروتوكول التعاون بين جامعتي حلوان وليدز ببريطانيا
- البرنامج التدريبي لرياضة المعاقين 2 " Disability Sport Training Programme " – بروتوكول التعاون بين جامعتي حلوان وليدز ببريطانيا
- حلقات نقاش اسبوعية حول الموضوعات المرتبطة بالتربية البدنية المعدلة ، ورياضة المعاقين ، التي من شأنها التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس
- ورش عمل للطلاب حول الموضوعات المختلفة في التربية البدنية المعدلة

-مشاركة الاتحادات الرياضية للأفراد ذوى الإعاقة فى تنظيم وإدارة المنافسات الرياضية كالاتحاد المصرى للإعاقات الذهنية ، ةالاتحاد المصرى لرياضات المكفوفين.
-عمل الزيارات الميدانية لبعض المؤسسات الخاصة بالأفراد ذوى الإعاقة، والمشاركة فى حصص التربية البدنية المعدلة. وخاصة للإعاقات غير المتضمنة فى التدريب الميدانى.
- مشاركة بعض المؤسسات العاملة فى مجال رعاية الأفراد ذوى الإعاقة فى إعداد و تنظيم المهرجانات الرياضية.

(ج) تحديد الكفايات المهنية لمعلمى التربية البدنية المعدلة فى ضوء بعض المعايير الدولية

حتى تتحقق فوائد وأهداف التربية البدنية المعدلة يجب أن تقدم من خلال معلم معد ومؤهل للقيام بأدواره على خير وجه. فتأهيل المعلم يتضمن اكسابه مجموعة من المهارات المرتبطة بطبيعة أدواره المهنية حتى تتسنى عملية تحقيق الأهداف والتي يعبر عنها مفهوم الكفايات.

فالكفايات تعنى القدرات الكافية لأداء أدوار أو خدمات عمل محدد، إذ يرجع مصطلح "Competence" الكافية إلى الكلمة اللاتينية "Comptere" وهى تعنى "to meet" تشبع أو "to agree" توافق، وهذا يؤكد على أن الكفايات يجب أن ترتبط بأدوار العمل المحدد. فالكفايات تشمل الفلسفة، والاتجاهات، والمعرفة، والمهارات لأن كل هذه المكونات ضرورية لأداء أدوار العمل المحدد (Sherrill,1998). ويشير مصطلح الكافية إلى أنها " تصف الحد الأدنى للأداء، فعندما يصل الفرد إلى حد الكافية فهذا يعنى أنه قد وصل إلى الحد الأدنى من المهارة التى تساعد على أداء العمل " (رانية، 2014).

ويشير (رشدى أحمد طعيمه، 1999) إلى أن من أهم أسباب الخلل فى العملية التربوية فقدان خطوط الاتصال بين ما يدرسه الطالب فى الجامعة وما يمارسه بالفعل بين طلابه فى الفصل.

وللمنظمات المهنية دور هام فهى تخصص معايير المعرفة والمهارة التى تؤهل الأفراد ليوظفوا كمهنيين ، إذ تفرض هذه المعايير بالقوة من خلال الشهادة التى تمنح من الولاية، أو من خلال سياسات الاعتماد ، فالمعايير تعد محكات لتقرير الكفايات المطلوبة لأداء أدوار ومهام العمل (Sherrill,1998)

وتوضح دراسة كل من (Lavay and et al ,2010)، و (Lisa & Ron,2013) أن إعداد معلمى التربية البدنية المعدلة الفعالين والمؤهلين تأهيلاً عالياً يعد أحد المكونات الرئيسية فى تطوير جودة برامج الأنشطة الرياضية للطلاب ذوى الإعاقة ، فهؤلاء المعلمون يكون لدى طلابهم مستويات عالية من الإنجاز ومستويات منخفضة من الأخطاء .

وتشير دراسة (Jose&Natalia,2011) التى استهدفت نشر الانجازات الرئيسية والاستخلاصات الخاصة بالمعايير الجامعية الأوربية فى مشروع النشاط البدنى المعدل فى مجال الرياضة والترويح والتي أجريت على (10)

دول أوروبية بحيث اشتملت على (233) معهد بواقع (143) في مجال التعليم ، 48 في مجال الرياضة والوقت الحر ، (42 في مجال التأهيل) والتي يقدم بها النشاط البدني المعدل كخدمة تعليمية ، رياضية أو تأهيلية ؛ إلى أنه في بعض الدول الأوروبية تقدم خدمات النشاط البدني المعدل عن طريق مهنيين منخفضي التأهيل أو غير مؤهلين . وكثير منهم يعملون كمتطوعون بدون أي خلفية أكاديمية مرتبطة بالنشاط البدني المعدل وبمستوى محدود من الكفايات والمهارات . وتوصي هذه الدراسة بضرورة إعطاء اهتمام خاص لتطوير إطار العمل الأكاديمي في كل من مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا لضمان جودة التدريب المهني في المجال كأولوية.

ويجب أن يعكس برنامج إعداد خريج التربية البدنية المعدلة مجموعة الكفايات التي تكفل الأداء الناجح. فكل مقرر يدرسه الطالب يمدّه بمجموعة من المهارات المتطلبة للمجالات المختلفة لهذه الكفايات . وتعتبر هذه الكفايات بمثابة محكات لتقييم جودة الأداء المهني للمعلم . ويعد وجود فجوة قائمة بين عملية الإعداد المهني والمهارات الواقعية المتطلبة في سوق العمل يؤدي إلى الإخلال بتحقيق الأهداف الموضوعية مما يعد إهدار للوقت والجهد.

وفي مدارس التربية الخاصة بجمهورية مصر العربية المعنية بتعليم بالأفراد ذوي الإعاقة ، يقوم خريجي كليات التربية الرياضية بالتدريس فيها ، ؛ يقوم هذا المعلم بأدواره بدون خلفية معرفية أو مهارية مرتبطة بهذا التخصص، الأمر الذي يشكل عبئاً حقيقياً عليه من جانب لأنه يؤدي مالم يؤهل له ، وإهدار فرص حقيقية للطلاب في تعلم أفضل من جانب آخر.

ونظراً لما أشارت إليه الدراسات من أهمية أعداد المعلم على أساس الكفايات ، ولندرة هذا النوع من البرامج الأكاديمية بكليات التربية الرياضية على مستوى الجامعات المصرية، إذ لا يوجد إلا برنامج واحد مفعّل بكلية التربية الرياضية للبنين بجامعة حلوان ، والطموح في إدراج هذا التخصص بكافة كليات التربية الرياضية ليفي باحتياجات المجتمع لخدمة الأفراد ذوي الإعاقة. تظهر أهمية تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلم التربية البدنية المعدلة ليؤدي عمله بنجاح مع الطلاب، الأمر الذي قد يساعد معدى البرامج الأكاديمية لهذا التخصص في أعدادها بما يتوافق مع المتطلبات الواقعية للعمل بمدارس هؤلاء الطلاب حتى تتسنى تحقيق أهدافها بدرجة مرضية، وكذلك قد يساعد معلمي التربية البدنية المعدلة في تحديد احتياجاتهم التدريبية من جانب ، وتقييم أدائهم من جانب آخر.

ولتحديد الكفايات المهنية لمعلم التربية البدنية المعدلة تم إجراء دراسة استهدفت تصميم قائمة للكفايات المهنية لمعلم التربية البدنية المعدلة في ضوء بعض المعايير الدولية من خلال:1- تحليل المعايير الأمريكية للتربية البدنية المعدلة ، والأوروبية للنشاط البدني المعدل، 2- التعرف على رأى معلمي التربية البدنية المعدلة في الكفايات المقترحة. واستخدم في هذا البحث المنهج " الوصفي التحليلي ". اشتملت عينة البحث على (33) معلم تربية بدنية معدلة بمدارس التربية الخاصة بمحافظة القاهرة ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية استخدم لجمع البيانات تحليل الوثائق المتمثلة في المعايير الأمريكية للتربية البدنية المعدلة ، والأوروبية للنشاط البدني المعدل . وكذلك قائمة

الكفايات المهنية لمعلم التربية البدنية المعدلة (اعداد الباحثة). فى ضوء نتائج هذا البحث (رانية, 2014) يستخلص الآتى :

1-تتضمن الكفايات المهنية لمعلم التربية البدنية المعدلة :

- القياس والتقويم ، ويتضمن (8) مهارات تشمل اختيار وتطبيق أدوات القياس المناسبة لطبيعة الطلاب ذوى الإعاقة ، وتفسير النتائج ، وتقييم كل من الطالب والبرنامج وطرق التدريس .
- التخطيط التعليمى ، ويتضمن (10) مهارات تشمل تحديد كل من الأهداف ، ووسائل تسهيل المشاركة ، و مستوى الدعم المناسب للطلاب ذوى الإعاقة ، والتأكد من نوافر عوامل الأمن والسلامة ، وكذلك تخطيط البرنامج ، وإعداد خطة التعليم الفردى .
- التدريس ، ويتضمن (7) مهارات تشمل استخدام طرق وأساليب التدريس المناسبة لطبيعة الطلاب ذوى الإعاقة ، وكذلك طرق تعديل السلوك المناسبة ، وتعديل الألعاب ، والتشكيلات المناسبة .
- الإتصال ، ويتضمن (8) مهارات تشمل استخدام كل من الكلمات ، ونبرات الصوت ، وطرق التواصل المناسبة لطبيعة الطلاب ذوى الإعاقة، وكذلك حسن الاستماع للطلاب ، والاستفادة من التغذية الراجعة ، والتواصل مع المهنيين فى المجالات المرتبطة بتنمية الطلاب ذوى الإعاقة .
- النمو المهني ، ويتضمن (7) مهارات تشمل التفاعل مع المهنيين ذوى التخصصات المختلفة ، وتحديد جوانب التنمية المهنية التى يحتاج إليها، ويتبادل الخبرات مع زملائه فى التخصص، ويقوم بجودة أدائه المهني، ويتابع التطور الحادث فى مجال التربية البدنية المعدلة.
- الأخلاقيات ، وتتضمن (7) مهارات تشمل الدفاع عن حقوق الطلاب ذوى الإعاقة، والتعامل بمصادقية وأمانة فيما يرتبط بالطلاب ذوى الإعاقة ، ويحقق العدالة وعدم التمييز بين الطلاب ، ويدرك الضرر المحتمل عن الطلاب ذوى الإعاقة أثناء الممارسة المهنية.

2-استخدام تطبيقات التكنولوجيا عند تصميم الدرس لم تحظى بقبول كبير من جانب معلمى التربية البدنية المعدلة وذلك بسبب ضعف قدرتهم وإعدادهم فى الفترة الحالية لاستخدامها بالرغم من أهميتها.

(هـ) تحديد التحديات المهنية فى مجال التربية البدنية المعدلة

كبناء برامج إعداد أكاديمى فى ضوء الكفايات المهنية بمستويات مختلفة حيث مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا فى تخصص التربية البدنية المعدلة

◀ تلبية احتياجات سوق العمل من معلمى التربية البدنية المعدلة على المستوى الكمي والنوعي، حيث الكوادر المؤهلة والقادرة على القيام بالأدوار والمسئوليات المهنية بنجاح ، وكذلك قادرة على حل المشكلات من خلال التفكير العلمي.

◀ اعتماد برامج الإعداد الأكاديمي على المستوى المحلي والدولي.

◀ دمج الطلاب ذوى الإعاقة فى حصة التربية البدنية، بما تتطلبه من إعداد لمنظومة الدمج وتقبل فكرة التربية الرياضية الشاملة.

◀ الاتجاهات السلبية للمعلمين، والمجتمع نحو الأفراد ذوى الإعاقة.

◀ إنتاج البحوث العلمية المؤثرة على اتخاذ القرار فى الواقع التطبيقى.

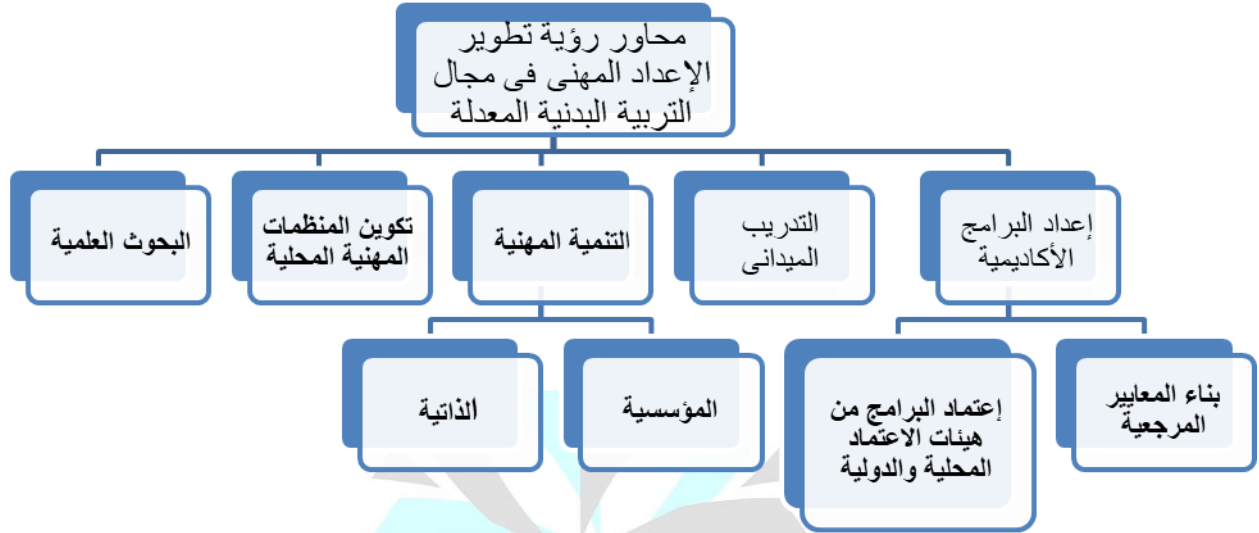
◀ إنتاج البحوث العلمية فى مجال التربية البدنية المعدلة فى ضوء الاعتبارات الأخلاقية للممارسات المهنية.

◀ ضعف الموارد المالية ومصادر التمويل اللازمة لعمليات تدريب وصقل المعلمين القائمين بتدريس التربية البدنية المعدلة

◀ ضعف دخل معلمى التربية البدنية المعدلة ، الأمر الذى يشكل عقبة أمام التنمية المهنية الذاتية

رؤية مقترحة لتطوير الإعداد المهني فى مجال التربية البدنية المعدلة فى ضوء التوجهات الدولية

استناداً للوضع الراهن لطبيعة الإعداد المهني لمعلمى التربية البدنية المعدلة ، وللكفايات المهنية الواجب توافرها لديهم ، ولدور قسم التربية الرياضية المعدلة فى الإعداد المهني ، ولطبيعة التحديات المهنية فى مجال التربية البدنية المعدلة بجمهورية مصر العربية يمكن عرض الإطار الرئيسى لمحاوير تطوير الإعداد المهني فى الشكل التالى:



شكل (1) محاور رؤية تطوير الإعداد المهني في مجال التربية البدنية المعدلة

(1) إعداد البرامج الأكاديمية

■ المعايير المرجعية

- يجب أن يتم بناء البرامج الأكاديمية في ضوء المعايير المرجعية لطبيعة التخصص ، حيث تحديد المهارات ، والمعارف ، والاتجاهات اللازمة للخريج لتأدية أدواره بنجاح .

- يجب أن يتم بناء البرامج الأكاديمية لإعداد معلم التربية البدنية المعدلة في ضوء الكفايات المهنية اللازمة للمعلم للقيام بأدواره بنجاح وبما يكفل جودة الأداء المهني بما يعكس المعايير المرجعية . على أن يتحقق ذلك في كافة مستويات البرامج الأكاديمية (مرحلة البكالوريوس – الدراسات العليا)

- أن تتم عملية بناء البرامج وفقاً لآراء الخبراء والمتخصصين في مجال التربية البدنية المعدلة ، ودراسة احتياجات المستفيدين، ومتطلبات سوق العمل.

- يجب أن يتم بناء البرامج الداعمة لإعداد معلم التربية البدنية الشاملة كأحد التوجهات المعاصرة على المستوى المحلي والدولي.

- بناء البرامج المشتركة بين الدول المختلفة بما يصقل مهارات الخريجين، كنتيجة لتنوع الخبرات والثقافات في ذلك النوع من البرامج.

■ اعتماد البرامج الأكاديمية من هيئات الاعتماد المحلية والدولية

- إن عملية الإعتماد للمعايير والبرامج تعد أحد أدوات ضمان الجودة لتلك البرامج. كما أنها لا تقف عند حد فحص المحتوى ولكنها تتعدى ذلك لتتعرض إلى سلامة إجراءات البناء.
- وتعمل إجراءات الإعتماد على التأكد من توافر كافة الامكانيات الداعمة لتنفيذ تلك البرامج سواء على مستوى القدرة المؤسسية بما تتضمنه من التأكد من كفاية وكفاءة الإمكانيات المادية وطبيعة القيادة والحوكمة ونظم المتابعة والتقييم داخل المؤسسات التعليمية ، و مؤهلات أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم المستمر .أو الفاعلية التعليمية حيث أساليب واستراتيجيات التدريس ومحتوى المقررات، ونظم التقييم.
- تحديد وتحليل متطلبات الإعتماد من الهيئات الدولية واستيفاءها، الأمر الذى يفتح آفاق العمل لخريجي التخصص.

(2) التدريب الميدانى

يعتبر التدريب الميدانى من المقررات الهامة فى برنامج الإعداد الأكاديمى، وبالرغم من ذلك إلا أنه يتطلب عدة مقومات حتى تتحقق أهدافه كالتالى:

- أن تتنوع الإعاقات التى يتعامل معها الطالب خلال فترة التدريب الميدانى ، حتى يتعرف على الخصائص المتفردة للمتعلمين.
- أن تتنوع درجات الإعاقه التى يتعامل معها الطالب
- أن يشتمل التدريب على الإعاقات الشديدة والمتعددة
- أن يتم صقل مهارات مشرفى التدريب الميدانى حتى تتم عملية التدريب ، ونقل الخبرات بشكل فعال
- أن يتضمن نظام التقييم ملف انجاز الطالب

(3) التنمية المهنية

تقوم بدور هام فى صقل مهارات معلمى التربية البدنية المعدلة فقد تكون مؤسسية أو ذاتية على النحو التالى:

■ التنمية المهنية المؤسسية

- فهي شكل أكثر تنظيماً من التنمية الذاتية فهي تعبر عن المجهودات المؤسسية لصقل مهارات العاملين بها ، فهي تمثل التدريب أثناء الخدمة لمعلمى التربية البدنية المعدلة. لذا يجب أن تنسم بالتالى:
- أن يتم تحديد البرامج التدريبية وفقاً لدراسة الإحتياجات التدريبية للمعلمين.
- أن ترتب الأولويات فى ضوء التقييمات القائمة لأداء معلمى التربية البدنية المعدلة.
- إجراء دراسات تقييمية لمتابعة عائد التدريب وتأثيره على تحسن المهارات المهنية
- تقييم المعلمين للبرامج التدريبية لتطويرها.

■ التنمية المهنية الذاتية

- تعتمد كفاءة هذا النوع من التنمية على درجة وعي المعلم ، وقدرته على التقييم الذاتي حتى يتسنى له تحديد احتياجاته التدريبية .ومن الطرق ذات الفاعلية في هذا الإطار:
- عقد حلقات المناقشة لتبادل الخبرات بين المهنيين في مجال التربية البدنية المعدلة
 - الالتحاق بالبرامج التدريبية الإلكترونية
 - الإطلاع على المراجع والدراسات المتخصصة في مجال التربية البدنية المعدلة
 - الاستفادة من شبكة المعلومات الدولية بشرط الأخذ من المصادر المعتبرة ، التي لا تعبر عن رؤى ذاتية بقدر ما تتوفر فيها من الموضوعية .
 - حضور المؤتمرات والندوات العلمية المرتبطة بمجال التربية البدنية المعدلة .

(4) تكوين المنظمات المهنية المحلية

- إن تكوين المنظمات المهنية في مجال التربية البدنية المعدلة على المستوى المحلي والإقليمي من شأنه تدعيم مهنة التربية البدنية المعدلة لما له من دور رقابي، وتنموي للمعلمين، ويسهم في التوعية المجتمعية فيما يخص القضايا المتصلة بالتربية البدنية المعدلة ، والطلاب ذوي الإعاقة.
- المنظمات المهنية تمثل أحد أدوات ضبط جودة خدمات التربية البدنية المعدلة.
- يقترح تكوين الجمعية المصرية للتربية البدنية المعدلة ، والجمعية العربية للتربية البدنية المعدلة، كما يتم دعم تكوين نقابة لمعلمي التربية البدنية المعدلة.
- عقد اتفاقيات التعاون بين قسم التربية الرياضية المعدلة والمنظمات المهنية الدولية والمحلية لتعزيز عمليات الإعداد المهني للمعلمين ، وتبادل الخبرات والتي على مقدمتها: الاتحاد الدولي للنشاط البدني المعدل ، واللجنة البارالمبية الدولية.

(5) البحوث العلمية

- حتى يتم تطوير الإعداد المهني في مجال التربية البدنية المعدلة ، يجب ألا يتم بمعزل عن البحوث العلمية ، التي من شأنها وضع حلول للمشكلات المهنية في إطار الإعداد المهني من خلال:
- عقد اتفاقيات تعاون بين قسم التربية الرياضية المعدلة ، والمراكز البحثية المتخصصة في مجال الإعاقة ، والنشاط البدني المعدل ، والتربية البدنية المعدلة على المستوى المحلي والعربي والدولي كمركز الأمير سلمان لبحوث الإعاقة بالسعودية .
 - التوجه نحو الدراسات والبحوث البيئية
 - إجراء البحوث المرتبطة بالتدريب الميداني وتطبيق نتائجها
 - المشاركة الدولية البحثية التي من شأنها إحداث طفرة في البنية المعرفية للتخصص ، وتدعيم الباحثين

-الاهتمام بالنشر الدولي ، وعقد برتوكولات تعاون بين الجامعات ، والمراكز البحثية لإنتاج البحوث المشتركة بما يحقق الأهداف.
-إتباع المبادئ الأخلاقية في كتابة البحوث والدراسات المرتبطة بالأفراد ذوي الإعاقة .من شأنه توحيد لغة الكتابة البحثية على الصعيد المحلي للتوافق مع التوجهات العالمية المعاصرة.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- الأمم المتحدة (2007) : اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري ، الأمم المتحدة .
- رانية صبحي محمد عبد الله (2014) : تصميم قائمة للكفايات المهنية لمعلم التربية البدنية المعدلة في ضوء بعض المعايير الدولية ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان ، العدد (71) ج2، مايو .
- رشدي أحمد طعيمة (1999) : المعلم كفاياته - اعداده - تدريبيه ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- مجلس النواب القانوني (2018): قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، الجريدة الرسمية ، العدد 7 مكرر (ج) فبراير

المراجع باللغة الإنجليزية

- Auxter,David ;Pyfer,Jean;Zittel ,Lauriece and Roth,Kristi(2010):**Principles and Methods of Adapted Physical Education and Recreation**,(11th ed) ,New York,McGraw-Hill companies,Inc.
- Eliane Mauerberg –de Castro,Aije Klavina,Martin Kudlacek,Cindy Sit and Serap Inal(2016) :An International Perspective in Physical Education and Professional Preparation in Adapted Physical Education and Adapted Physical Activity ,Catherine D.Ennis(ed.) (2016), *Edition: 1, Chapter: 16, Routledge Taylor & Francis, pp.241-261*

- Ferreira ,Jose P. and Morgulec-Adamowicz ,Natalia (2011):Academic Standards for APA Professionals in Sport :A reflexive Approach in Europe,European **Journal of Adapted Physical Activity** ,4(2),17-33.
- Go Tani (2013) :Professional preparation in physical education: Changing labor market and competence ,*Motriz, Rio Claro, v.19 n.3, p.552-557*
- Hutzler Yeshayahu ,Meier Stefan,Reuker Sabine and Zitomer Michelle (2019): Attitudes and self-efficacy of physical education teachers toward inclusion of children with disabilities: a narrative review of international literature,**Journal Physical Education and Sport Pedagogy** ,24 (3) , 249-266
- Kelly, L.(2006): **Adapted physical education national standards**,(2nd ed.). Champaign IL: Human Kinetics.
- Kudláček ,Martin; Morgulec-Adamowicz ,Natalia; and Verellen; Joeri(2010):**European Standards in Adapted Physical Activities** .Olomouc: Palacky University.
- Kudláček, M. , & Barret , U. (2010) . Adapted physical activity as a profession in Europe. **European Journal of Adapted Physical Activity** , 4 , 7 – 16.
- Lavay,Barry;Lytle,Rebecca & Rizzo,Terry (2010) :What Is a Highly Qualified Adapted Physical Education Teacher? ,**JOPERD,Vol.81No.2.**
- Raul Reina , Yeshayahu Hutzler , María C. Iniguez-Santiago , Juan A. Moreno-Murcia (2019) Student Attitudes Toward Inclusion in Physical Education: The Impact of Ability Beliefs, Gender, and Previous Experiences, **Journal of Adapted Physical Activity**, 36 (1) , 132-149
- Sherrill ,Claudine(1998):**Adapted Physical Activity ,Recreation and Sport :Crossdisciplinary and Lifespan** ,(5th ed),Boston,MA:WCB/McGraw-Hill.
- Silliman,Lisa&French,Ron (2013):Addressing Professional Preparation for Serving Students With Disabilities in Extracurricular Athletic Programs,**JOPERD,Vol.84,No.8**

Takahiro Sato and Justin A.Haegel(2017):Professional Development in Adapted Physical Education with Graduate Web –Based Professional Learning .**Physical Education and Sport Pedagogy**

